هي شرعية وعادية واما شروطها العقلية فهي
ماقدمه المصنف رحمه الله تعالى بقوله وواجب
في حقهم الامانة الخ جل اي عظم وتنزه الله
تبارك وتعالى عن ان ينال شيء لم يكن اراده
عطيته كيف وهو واهب المنن اي العطايا الكاملة
بلا اعواض مع التنزه عن الخلل والاغراض كالنبوة
بقرينة السياق جمع منة بمعنى العطية والشيء
المعطى هنا وان كانت تاتي بمعنى الاعطاء ايضا
والمعنى لا واهب للمنن الا الله تعالى فهو الذي
الخ وفيه هذا المفهوم فلا يطلب من غيره وفي
كلام بعضهم من المتاخرين ان الولاية كالنبوة
فهي كذلك لا تنال بالكسب وقصد المصنف رحمه
الله التصريح بالرد على المخالف في النبوة مع كونها
من اجل المعتقدات الايمانية والا فجميع الامور
لا تنال بمجرد الكسب بل لابد من سبق العلم
والارادة الازليين بنيلها قال ابو حيان رحمه
الله تعالى ومن ذهب الى ان النبوة مكتسبة
لا تنقطع او الى ان الولي افضل من النبي فهو كفر
زنديق يجب قتله وافضل جميع الخلق خبر
مقدم للنبيا المبتدا اذا المعلوم يجيل مسندا
اليه والمجهول مسندا عند اجتماعهما وافضل
بمعنى اكملهم ذاتا واعظمهم اخلاقا واكثرهم
ثوابا وارفعهم مقاما واكثرهم ايات واشهرهم

معجزات

معجزات واكثرهم امة وظاهر كلامه رحمه الله
ان الافضلية له صلى الله عليه وسلم ثابتة في الدنيا
والاخرة على الاطلاق المراد العموم المجازي اي حال
كون الخلق محمولا على الاطلاق اعني العموم هو
الشامل للانس والجن والملك نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وهذا مما اجمع عليه المسلمون
واقام عليه قواطع الادلة المحققون قال العلامة
الزركشي رحمه الله وهو صلى الله عليه وسلم
مستثنى من الخلاق في التفضيل بين الملك والبشر
انتهى ومما يدل لافضليته صلى الله عليه وسلم
على جميع المخلوقات ان امته افضل الامم لقوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا وخيارا والمشهور
ان خيرية الامة انما هي بحسب كمالها في الدين كما
وذلك تابع لكمال نبيها الذي تتبعه فتفضيل
الامة من حيث انها امة نبيها هو في تفضيل
لرسولها الذي هي امته واما ما ورد ان رجلا
قال له صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال
ذاك ابراهيم فاجيب عنه بانه صلى الله عليه
وسلم قال ذلك تواضعا واحتراما لخلة ابراهيم هو
ابو نبينا عليه الصلاة والسلام او قال ذلك قبل
ان يعلمه الله تعالى بانه سيد ولد ادم والا فهو
صلى الله عليه وسلم افضل لقوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)